# ألفاظ من جامع المفردات لابن البيطار

الدكتور سليم النعيمي

ابن البيطار هو عبدالله بن أحمد المالقي ، أبو محمد ، ضياء الدين ، المعروف بابن البيطار ، النباتي العشاب ، أصله من مالقة في الاندلس حيث ولد في أواخر القرن السادس الهجري ( الثاني عشر الميلادي ) .ولعله من اسرة ابن البيطار في مالقة التي ذكرها ابن الأبار في معجمه .

درس في اشبيلية وأخذ يهتم بجمع الأعشاب ومعرفتها في ضواحي المدينة مع اساتذته ، ومنهم أبو العباس النباتي ، وعبدالله بن صالح ، وأبو الحجاج . وحوالي سنة ٦١٧هـ ( ١٢٢٠م ) رحل إلى المشرق وهو في نحو العشرين من العمر وفي طريقه إليه جاب بلاد المغرب مراكش والجزائر وتونس لدراسة النبات فيها ، ومعاينة منابته ، وتحقق ما هيته ، واجتمع في المغرب بكثير من الفضلاء في علم النبات . وكان قد تعلم اليونانية . واتقن دراية كتاب ديسقوريدس اتقاناً بلغ فيه إلى ان لا يكاد يوجد من يجاريه فيه فيما هو فيه فيما يقول ابن ابي اصيبعة. وحين بلغ مصر اتصل بخدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ، وكان يعتمد عليه في الأدوية المفردة والحشائش . وجعله في الديار المصرية رئيساً على سائر العشابين وأصحاب البسطات . وكان مع الملك الكامل في دمشق . وفيها

اجتمع به ابن ابي اصيبعة وكان أول اجتماعه به سنة ٦٣٣هـ فقرأ عليه تفسيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس وغيره من الكتب المؤلفة في الأدوية المفردة مثل كتاب جالينوس والغافقي . كما شاهد معه في ظاهر دمشق كثيراً من النبات في مواضعه .

وقد قام ابن البيطار بعدة رحلات لدراسة النبات وسافر الى بلاد الأغارقة واقصى بلاد الروم . ولقي جماعة يعانون هذا الفن ، وأخذ عنهم معرفة نبات كثير ، وعاينه في مواضعه .

وحين توفي الملك الكامل استبقاه ابنه الملك الصالح نجم الدين في خدمته وهو الذي أمره بوضع كتاب في الأدوية المفردة فألف كتابه الذي سماه«الجامع لمفردات الأدوية والأغذية » كما ألف كتباً أخرى هي : المغني في الأدوية المفردة ، وميزان الطبيب ، وكتاب الأفعال الغريبة والخواص العجيبة ، ورسالة في الأغذية والأدوية ، ومقالة في الليمون ، وكتاب الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاوهام ، وشرح أدوية كتاب ديسقوريدس .

وكانت وفاة ابن البيطار رحمه الله بدمشق في شهر شعبان سنة ٦٤٦هـ (١٢٤٨م) فجأة .

وقد اعتمدنا في جمع هذه الالفاظ وتحقيقهاعلى كتابه جامع مفردات الأدوية والأغذية وهو أجل كتبه ويحتوي على نحو ١٤٠٠ مادة مرتبة على حروف المعجم من اسماء الحيوان والنبات والأحجار والمعادن . معتمداً فيها على دراسته الخاصة وعلى ما نقله من العلماء الأوائل مثل ديسقوريدس وجالينوس ، وعلماء المسلمين مثل الرازي ، وابن سينا ، والادريسي ، والبكري ، والغافقي ، وابي العباس النباتي وغيرهم ممن يزيدون على ١٥٠ عالماً . ولنترك ابن البيطار يحدثنا عن كتابه هذا فقد قال في مقدمته بعد حمد الله :

« وبعد ، فإنه لما رسم بالأوامر المطاعة ، العالية ، المولوية ، السلطانية ، الأعظمية ، الملكية ، الصالحية ، النجمية ، لا زالت نافذة في المغارب والمشارق وأرزاقها شاملة لكافة الخلائق ، وبواترها ماضية في قمم الأعداء والمفارق ، بوضع

كتاب في الأدوية المفردة ، تذكر فيه ماهياتها وقواها ، ومنافعها ومضارها ، واصلاح ضررها ، والمقدار المستعمل من جرمها أو عصارتها أو طبيخها ، والبدل منها عند عدمها ، قابل عبد عتباتها وغذي نعمتها هذه الأوامر العالية بالامتثال ، وسارع الى الانتهاء إليها في الحال ، ووضع هذا الكتاب مشتملا على ما رسم به وعرف بسببه ، واودع فيه مع ذلك أغراضاً يتميز بها عما سواه ، ويفضل على غيره بما اشتمل عليه وحواه :

الغرض الأول بهذا الكتاب : استيعاب القول في الأدوية المفردة ، والأغذية المستعملة على الدوام ، والاستمرار عند الاحتياج إليها في ليل كان أو نهار ، مضافاً الى ذلك ذكر ما ينتفع به الناس من شعار ودثار ، واستوعبت فيه جميع ما في الخمس مقالات من كتاب الأفضل ديسقوريدس بنصه ، وكذا فعلت ايضاً بجميع ما أورده الفاضل جالينوس في الست مقالات من مفرداته بفصه . ثم الحقت بقولهما من أقوال المحدثين في الأدوية النباتية والمعدنية والحيوانية ما لم يذكراه ، ووصفت فيها عن ثقات المحدثين وعلماء النباتيين ما لم يصفاه ، واسندت في جميع ذلك الأقوال الى قائلها ،وعرفت طرق النقل فيها بذكر ناقلها ،واختصصت بما تم لي به الاستبداد ، وصح لي القول فيه ووضح عندي عليه الاعتماد .

الغرض الثاني : صحة النقل فيما أذكره عن الأقدمين ، وأحرره من المتأخرين فما صح عندي بالمشاهدة والنظر وثبت لدي بالخبر لا الخبر ، ادخرته كنزاً سرياً ، وعددت نفسي عن الاستعانة بغيري فيه سوى الله غنياً ،وما كان مخالفاً في القوى والكيفية والمشاهدة الحسية في المنفعة والماهية للصواب والتحقيق ، أو أن ناقله أو قائله عدلا فيه عن سواء الطريق ، نبذته ظهرياً ، وهجرته ملياً ، وقلت لناقله أو قائله لقد جئت شيئاً فرياً ، ولم أحاب في ذلك قديماً لسبقه ، ولا محدثاً اعتمد غيري على صدقه .

الغرض الثالث : ترك التكرار حسب الإمكان ، إلا فيما تمس الحاجة إليه لزيادة معنى وتبيان .

الغرض الرابع : تقريب مأخـــذه بحسب ترتيبه على حروف المعجم ليســـهل على الطالب ما طلب ، من غير مشقة ولا عناء و لا تعب .

الغرض الخامس : التنبيه على كل دواء وقع فيه وهم أو غلط لمتقدم أو متأخر ، لاعتماد أكثرهم على الصحف والنقل ، واعتمادي على التجربة والمشاهدة حسب ما ذكرت قبل .

الغرض السادس : في اسماء الأدوية بسائر اللغات المتباينة في السمات ، مع أني لم أذكر فيه ترجمة دواء إلا وفيه منفعة مذكورة ، أو تجربة مشهورة . وذكرت كثيراً منها بما يعرف به في الأماكن التي تنبت فيها الأدوية المسطورة ، كالألفاظ البربرية ، واللاطينية وهي أعجمية الأندلس ، اذ كانت مشهورة عندنا ، وجارية في معظم كتبنا ، وقيدت ما يجب تقييده منها بالضبط والشكل والنقط ، تقييداً يؤمن معه من التصحيف ، ويسلم قارئه من التبديل والتحريف ، إذ كان أكثر الوهم والغلط الداخل على الناظرين في الصحف إنما هو من تصحيفهم لما يقرؤنه ، أو سهو الوراقين فيما يكتبونه .

وسميته بالجامع لكونه جمع بين الدواء والغذاء ، واحتوى على الغرض المقصود مع الايجاز والاستقصاء » .

ويزعم ما يرهوف وصبحي في مقدمة كتاب مختصر كتاب الأدوية المفردة للغافقي تأليف أبي الفرج جروجريوس الذي نشراه في طبعة سقيمة مليئة بالأخطاء ( القاهرة ســـنة ١٩٣٢ ) إن الجامـــع لابن البيطار ليس الا انتحالاً لكتاب الأدوية للغافقي أضاف اليه زيادات نقلها من كتب اساتذته . وهوزعم لا يقوم عليه دليل ، بل ينقضه ان ابن البيطار ينقل في كتابه عن الغافقي ما ينفرد به ، واما ما يشترك به مع غيره فهو معروف عند المؤلفين قبل الغافقي ، ومما تجدر الاشارة اليه أن نحواً من الف مادة من المواد الالف واربعمائة التي ذكرها ابن البيطار كانت معروفة عند المؤلفين الأغارقة .

وقد أثنى القدماء على كتاب ابن البيطار هذا فقال ابن ابي أصيبعة : « ولم يوجد في الأدوية المفردة كتاب أجل ولا أجود منه » وقال ابن شاكر الكتبي : « لم يصنف مثله ، وكان ( ابن البيطار ) ثقة فيما ينقله حجة ، واليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه وصفاته واسماؤه وأماكنه ، لا يجارى في ذلك » وكان لهذا الكتاب اثر كبير في داخل العالم الاسلامي وخارجه .

وقد تم طبع الكتاب في القاهرة في أواخر ذي القعدة من سنة ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) أجزاء ، وهي طبعة سقيمة مليئة بالخطأ والتصحيف والتحريف .
وقد لاقيت رهقاً شديداً في تصحيح خطئه ومعرفة صوابه .ولم أقتصر في تحقيق ألفاظه على التي رتبها المؤلف على حروف المعجم ، بل اني قرأت الكتاب جميعه واستخرجت من ثناياه كثيراً من الألفاظ واعدت ترتيب الألفاظ . وحاولت التعريف بها في ضوء العلم الحديث وذكرت الاسم العلمي للكثرة الكاثرة منها واسماءها باللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية أو باللغتين كلتيهما .

ولست أزعم أن التوفيق قد حالفني في كل ما اثبت ، ولعل الصواب قد تخلى عني في بعض ما ذكرت ، فرحم الله أمرأ نبه على خطأ ، وأرشد إلى صواب .

# حرف الألف

**آ أبرى :**

اسم بربرى لنوع من اللوف يعمل منه البربر خبزاً يؤكل حاراً بالزبد في سني المجاعة ( ١ : ٥ ) .

**آ أرْغيس :**

اسم بربري ،وهو قشر أصل شجرة البرباريس . وهو في مصر يسمونه عود ريح مغربي .تستعمل عصارته في مداواة قروح الأمعاء ، والقلاع ، وأوجاع الكبد ، وأمراض العيون ( ١ : ٦ ) وانظر : برباريس .

وقد أدخل عليه الكرملى اداة التعريف ( ال ) خطأ وهو ينقل عن ابن البيطار . ويسمى Cortex rdicis

## آ أطـريلال

اسم بربرى ، ( ولعل صوابه آطريلال كما يستدل من ضبط ابن البيطار ) وتأويله رجل الطائر ، وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب ، وبعضهم يعرفه بجزر الشيطان ايضاً ، وهو نبات يشبه الشبث في ساقه وحمته وأصله ، غير أن حمة الشبث زهرها أصفر ، وهذا النبات زهره ابيض ، ويعقد حباً على هيئة ما صغر من حب المقدونس أو كبزر النبات الذي يعرف أيضاً بمصر بالخلة ، غير انه أطول منه بقليل واصغر جرماً . وبزره يستعمل في مداواة البهق والوضح ( ١ : ٤ )

وقد أدخل عليه الكرملى في المساعد اداة التعريف الى خطأ . وذكره دوزي أ أطريلال وقال يسمى بالفرنسية Cerfeiul ( اي مقدونس افرنجي وهي بقلة من الفصيلة الخيمية اصولها غلاظ حلوة تؤكل مطبوخة ) كما سماه Corne-de cerf (اي قرن الابل وهو نبات بري وبستاني) ويسمى باللاتينية Cerfolium ويسمى اضافة الى ما ذكره ابن البيطار : رجل الزرزور ورجل العقعق ،ورجل الجراد ، ورجل العقاب ،وحشيشة البرص ،واطليلال ( بربرية ) ،وزركشت ( بربرية وتأويلها رجل الطير تشبه بها في الأظفار) واسمه العلمي .Carum ammioides BENTH وكذلك .Ptychotis verticellata DUBY من الفصيلة الخيمية (Umbelliferae) ، ويسمى بالفرنسية Cerfeuil ، وبالانجليزية Cerfolium

## آ أفشروا

كذا ورد الاسم في نص النسخة المطبوعة من ابن البيطار ، وجاء في الهامش آ أتشروا ولعله أقرب الى الصواب ، اذ أن دوزي ينقل عن نسخة خطية أأكشرو ولعلها نفس الكلمة جعلت القاف كافاً فيها .

في كتاب الرحلة : اسم بربري معروف بالمغرب بمدينة سبتة في النضج والتحليل مشروباً وضماداً ، وهو المعروف عند من مضى من الشجارين بالأندلس بالقنطريون الأصفر ، وليس كذلك ، وليس هو من القنطريون بشي لا في الصنعة

ولا في القوة ، وينبت حوالي المياه وسروب العيون والجبال ، وورقه على قدر ظفر الإبهام ، وأغصانه قائمة ، ولونه كلون الورق ، مجتمع النبات ، زهره في أطراف القضبان أصفر مليح الصفر ، منفرش الشكل ( ١ : ٦ )

وقد أدخل عليه الكرملي في المساعد أداة التعريف ( ال ) خطأ .

## آ أكثار

اسم بربري ( بضم الكاف ) ، ابو العباس النباتي : هذا الدواء معروف بشرق بلاد العدوة ، وهو المسمى بالبلغوطة (١) عند عرب برقة وببلاد القيروان أيضاً ، معروف به عند الجميع ، يأكلون أصوله بالبوادي مطبوخاً . وهو نبات جزري الشكل في رقة ، وهو دقيق ، له ساق مستديرة معروقة ، طولها ذراع وأكثر وأقل ، في أعلاها إكليل مستدير يشبه إكليل الشبث ، إلا أن زهره أبيض ، يخلفه بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف بالأندلس بالبستانج ، وهي الخلة بالديار المصرية ، وطعمه الى الحرافة ما هو ، وله تحت الأرض أصل مستدير على قدر جوزة وأكبر قليلا وأصغر ، لونه أبيض ، وهو مصمت ، إلا أنه هش ، اذا جف عليه قشر اسود ، وطعمه حلو فيه بعض مشابهة من طعم الشاهبلوط فيه حرافة يسيرة . وينبت كثيراً في المزارع وفي الجبال . ويكون بالأندلس بجبال رقده وما والاها ، وبشعراء فرمونة من أعمال اشبيلية . وينبت بأرض الشام بين نبات الذرة ، وأصل مجدر .

الشريف الأدريسي : البربر يجمعونه في سني المجاعة ويعملون من اصوله رغفاً تؤكل حارة بالزبد ، مثل ما يؤكل في خبز النوع من اللوف المسمى بالبربرية آ أبري . ( ١ : ٥ ) .

ويقول الكرملي في المساعد ( ص ٩١ ) : ويقابله باللاتينية كلمة Bullocastanum وبالفرنسية Noi de terre أوكلمة Bumion

(١) في معجم دوزي (١ : ١١٤) بلغوظة ، نقلا عن نسخة خطية لابن البيطار وفي معجم أسماء النبات ص ٤١ تلغوطة .

واسمه العلمي Carun bulbcastanum KOCH.

وكذلك Conopoium denudatum KOCH.

وكذلك Bunium bulbocast L.

وكذلك Sium bulbocast SPR.

ويسمى جوزأرقم من الفصيلة الخيمية Umbelliferae واسمه بالفرنسية Chataigne de terre وبالانجليزية Arnut, Earth-chestent de terre

## آ ألُسَن

اسم يوناني ( بضم اللام وفتح السين ويسمى آ ألوسن ) وهوالدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة اللجاة ( أي الضفدعة ) وحشيشة السلحفاة أيضاً . وهو دواء يستعمل في وقود النار ، وهو في المجس إلى الخشونة ما هو ، ذو ساق واحدة ، وله ورق مستدير . وله في أصول الورق ثمر في شكل القوس ، ذو طبقتين ، فيه بذر صغير ، الى العرض ماهو . وينبت في مواضع جبلية وأماكن وعرة . . .

وانما سمي هذا الدواء بهذا الأسم اعني آ ألوسن لأنه ينفع من نهشة الكلب الكلب نفعاً عجيباً ( ١ : ٣ )

ومعنى الكلمة « شاف من الكلب » وهي معربة عن اليونانية Alusson ويسمى ايضاً شجرة الكلب ، ومذهب الكلب واسمه العلمي Alyssum saxatile L.

وكذلك Alyssum petraeum ANDR.

وكذلك Aurini saxatilis DESV.

ويسمى البستاني منه بالفرنسية Al. des jardins, Alysse jaune وغير البستاني Corbeille d'or, allysson, alyssum, Alysse وبالانجليزية yellow-alison, gold basket

## آ الوسَن

انظر آ ألسن ( ١ : ٣ )

**آ أمليلس**

بكسر الميم واللامين ، ابو العباس النباتي : اسم بربري لشجر معروف ببلاد المغرب الأقصى الى أفريقية . المستعمل منه لحاؤه للصفار في الوجه والاستسقاء مجرب في ذلك ، معروف عندهم ثمره ، وهي عناقيد ، لونه أحمر ثم يسود على قدر المتوسط من ثمر الكاكنج .

الغافقي : هو شجر يعلو فوق القامة ويتدوح . وله ورق نحو من ورق الآس الأخضر ناعم ، وله ثمر قدر حب الصنوبر ، واذا نضج اسود ، لين الملمس ، وله خشب صلب داخله أصفر إلى البياض ، ملمع بحمرة يسيرة وأكثر ما يستعمل لحاء أصله . اذا شرب نقيعه أسهل البطن ، وهو يقوي الكبد والطحال يفتح سددهما ، ويذهب اليرقان ( ١ : ٦ ).

ويقول الكرملي في المساعد ( ١ : ١٥١ ) وتقابله لفظة Phammus اللاتينية

**أ آمـي**

لفظة يونانية . وهو الكمون الكرماني . ويسمى نانخواه بالفارسية ويقال نانخة بلغة أهل الأ ندلس ونانوخية ونانخاه . ومعناه بالفارسية طالب الخبز كأنه يشهي الطعام اذا القي على الأرغفة قبل اختبازها ( ٤ : ١٧٣ ) وانظر : نانخواه .

وأ آمي لفظة يونانية ويسمى أيضاً فيما عدا ما ذكره ابن البيطار : نخوة في مصر ، ونان خواه أي المشبهي ، وزنبان بالفارسية ، وخبز الفراعنة وكمون حبشي وآنيسون بري وأربوذة ، وقومينون باسليفون وتأويله الكمون الملوكي . وهو نبات

اسمه العلمي Carum Copticum BENTN.

وكذلك Ammi copticum BOISS.

وكذلك Ptychotis coptica D.C.

وكذلك Sison ammi JACQ.

وكذلك ptycholis adjowan D.C

وكذلك Ligusticum adjowan ROXB

من الفصيلة الخيمية Bunium copoticum SPR.
ويسمى بالفرنسية Sison, Ammi Umbelliferae
وبالانجليزية Bichhop's weed, Ammi, Ajava seeds, Lovage

**آبنوس**

أقوى ما يكون منه الحبشي ، وهو أسود وليس فيه طبقات يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً ، واذا كسر كسراً كان كثيفاً يلذع اللسان ويقبضه ، واذا وضع على حجر بخر بخاراً طيب الرائحة ولم يقتر ، فأما ما كان منه حديثاً فلما فيه من الدسم يلتهب ، وقد يكون منه أيضاً ببلد الهند صنف فيه عروق لونها أبيض وعروق لونها ياقوتي ، وهو كثيف أيضاً ، إلا أن الجنس الأول أجود . ( ١ : ٨ ) يستعمل دواء .

ولفظة آبنوس معربة عن اليونانية Ebenos إبنوس ، في اللاتينية Ebenus وفي المصرية القديمة ه ب ن ، وفي عبرية التوراة هبينيم (حزقيال ٢٧ : ١٥) .

وأبنوس بفتح الباء الموحدة وسكونها وضم النون . وروى بضم الموحدة وكسرها ، ويقال فيه : أَبْنُوس . وأَبَنوس ، وآبْنُس .

وهو شجر كبير من أجود الأشجار الخشبية ، خشبه أدكن اللون الى السواد ، لتراكم الصمغ والراتينج عليه ،وهو صلب ثقيل لا يطفو على الماء ، أوراقه مركبة ريشية ، وينبت في السودان والحبشة ، ويوجد في سيلان وجنوب الهند ، ولم يعرفه الفرس والعرب حتى القرن الثالث الهجري إلا دواء . وهو إن كان معروفاً منذ القدم عند الساميين الذين كانوا يجلبونه من الهند والحبشة لم ينتفع نه الا قليلا في صدر الاسلام وذلك لندرته ، وكان يستخدم هو والعاج في صنع قطع الشطرنج والنرد ، كما استخدم في الأثاث والأبواب ، ذكره الشعراء في العصر العباسي وبعده قال ابن المعتز يذكر صاحبته .

ضحكت شـــر إذ رأتني قـــد شـــبـ
ـت وقالـــت : قـــد فضض ا لآبنوس

وقال أسامة بن منقذ يستهدي ابنه مرهفاً عصا

أريـــد عصـــا من آبنوس تقلنـــي

فان الثمانين استعادت قوى رجـــلي

ويقال له أبنوز أيضاً ، وشيز بالفارسية واسمه العلمي .Eneus L من فصيلة Leguminasae واســـمه بالفرنســـية Ebenier, Ebene وبالانجليزيـــة : Ebony tree, Ebony

**آثـــوا**

صنف من الطير اذا ملح كبده وجفف وشرب منه فلجيارين بالشراب المسمى أدرومالي أخرج المشيمة .

ابن جلجل : هذا الطائر معروف عندنا بالأندلس بالبقير ( ١ : ٣ ) وهو فيه أثوا بدون مد وقد تابعنا دوزي في ضبطه ) وقد ســـماه دوزي بالفرنسية Plongeon أي غماس أو غطاس وهـــو جنس طير من طيور الماء . والكلمة يونانية معربة .

**اخراس**

هو الكمثرى البري ( ١ : ٤٩ ، انظراقسيا ) وجاءت الكلمة في المطبوع «أجراس» محرفة واسمه العلمي : Pirus cominumnus من فصيلة Rosaceae واسمه بالفرنسية Poirier saurage وبالانجليزية : Wild-pear, Achras واخراس تعريب الكلمة اليونانية اكراس

**آخو ساج**

الفلاحة النبطية : هي شجيرة تنبت في البلاد الحارة والمواضع القشفة اليابسة ، وهي ترتفع كقامة الرجل الطويل . وخشبها كخشب التين رخو أجوف ، وورقها كورق التين وأكبر بقليل ، وله طعم عذب تفه ، أملس وليس له نوى إلا شيء يمضغ اذا مضغ ، واذا أكلت جشأت وطيبت فم المعدة . ويتولد عن أغصان

هذه الشجرة وأصولها عناكب صغار قصار مغشاة بغشاء أبيض ، اذا أزيل عنها الغشاء دبت ، فتنفر لأجل هذه العناكب نفوس كثير من الناس عن أكل ثمرها ( ١ : ١٥ ) .

ذكرها دوزي في معجمه وقال : جنس من الشجر .

**آذان الارنب**

وتسمية البربر آذان الشاة . ويسمى أيضاً آذان الغزال ، ويسمى اللصيقي ، وهو نبات له ورق في صورة ورق لسان الحمل ، إلا أنه أدق وأخشن ، ولونه إلى السواد ، عليه زئبر كالغبار أبيض ، فيه أيضاً شبه من ورق لسان الثور ، وله ساق في غلظ إصبع تعلو أكثر من ذراع . وزهر أزرق فيه بياض مثل زهر الكتان مقمع ، يخلفه في أقماعه أربع حبات حرش تلتزق بالثياب ، وله أصل ذو شعب كالخربق ، ظاهره أسود وداخله أبيض ، لزج اذا قلع وحك به الوجه طرياً حمّره وحسن لونه . ومنه صنف ثان أصغر من الأول ، وأصغر ورقاً ، وزهرته حمراء فرفيرية ( ١ : ١٧ )

ذكره داود الأنطاكي في التذكرة فقال : ( آذان الارنب ) والشاة ، وهو اللصيقي ، ويسمى في الفلاحة « خذني معك » لالتصاقه بالثياب ، في غلظ الإصبع ، كثير الفروع ، وزهره أزرق ، ومنه أحمر تخلف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك في أيار .

وآذان الأرنب اسمه العلمي ( Cynoglossum afficinale ) من الفصيلة الحمحمية البوراجينية Borragivaceae ، وهو عشب له أوراق تشبه آذان الأرنب ، وهي خشنة لوجود شعيرات صلبة شائكة بها ، وزهره أزرق فيه بياض ، قمعي الشكل وثماره خشنه تلتصق بالثياب ) (المعجم الكبير) وسماه أذن الأرنب خلافاً للاقدمين .

**آذان الجدي**

هو لسان الحمل الكبير بدمشق وما والاها من أرض الشام وعامة الأندلس تسمى النوع الصغير منه آذان الشاة ( ١ : ١٨ وانظر لسان الحمل ) .

واســمه العلمي Plantago majar var asiatica L. من الفصيلة الحمية ( البلنتاجينية Plantagunaceae) له مجموعة من الاوراق ملاصقة للارض تخرج من وسطها شماريخ طويلة تحمل أزهاراً صغيرة،وثماره جافة علبية بها بذور دقيقة، وتستعمل العامة أوراقه للتداوي كنفث في حالات ضغط الدم .

**آذان الدب**

هو أحد أنواع النبات المسمى باليونانية قلومس ، وهو البوصير، وسمي بهذا الاسم لأنه عريض الورق الى التدوير ما هو ، أزغب وفيه متانة ( ١ : ١٨ )

وآذان الدب أو البوصير نبات اسمه العلمي ( Verloscum Scuntum ) من الفصيلة الخنازيريــة ( الخنوصيــة ) أو الشخصية ( الاسكرفيولاريــة Scrophulariaceae . وهو عشب ينبت في الشام وسيناء يعلو إلى مترين ، ويكسوه زغب قطني أصفر أو رمادي ، وتنتهي ساقه بنورة طويلة مركبة . وأوراقه القريبة من الأرض عريضة كبيرة ، أما الأوراق التي على الساق فإنها أصغر حجماً ، وأزهاره صفر عادة ، وعلى المتك زغب بنفسجي اللون ، وثماره علبية مغطاة بالكأس ، وتحتوي على بذور دقيقة عديدة .

**آذان الشاة**

اسم يطلقه البربر على النبات المعروف بآذان الأرنب .

وكانت عامة الأندلس تطلقه على النوع الصغير من آذان الجدي (انظر : آذان الأرنب وآذان الجدي) .

**آذان العنز**

هو مزمار الراعي من مفردات الشريف ( ١ :١٨ انظر مزمار الراعي )

**آذان الغزال**

هو اسم لنبات آذان الارنب ( انظر : آذان الأرنب )

## آذان الفار البري

يعرف بأفريقية بعين الهدهد . وهو نبات له قضبان كثيرة من أصل واحد ، ولون ما يلي أسفلها الى الحمرة ،وهي مجوفة ،وله ورق رقاق طوال صغار ، أوساط ظهورها ناتئة ، لونها الى السواد ، وأطرافها حادة وهي أزواج أزواج ، بينها فرج ، ويتشعب من الأغصان قضبان صغار ، عليها زهر صغار لا زوردي ، مثل زهر أحد صنفي أناغالس ، وله أصل غليظ مثل غلظ إصبع ، له شعب كثيرة . وبالجملة هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوندريون إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر . وأصل هذا النبات إذا تضمد به نفع من نواصير العين .

واسمه العلمي Myosotis palustris LAM من فصيلة Borraginaceae واسمه بالفرنسية Myosote, gremillet, Myosotis palustre, Ne m'oublie pas وبالانجليزية : Forget me not

## آذان الفار آخر بري

الغافقي حكى عن غيره : أنه شـــجرة تنبت في الرمل ، مفترشة الأغصان على الأرض ، لها ورق صغار ، شبيهة بآذان الفار البستاني لا يغادر منه شيئاً ... وقد تنبت هذه الشجرة بمصر وإسكندرية كثيراً ، وأكثر نبتها في الرمل أو في أرض فيها رمل .

## آذان الفار البستاني

ويسمى القسيني ومعنى القسيني البستانية ، ومن الناس من سماه مروش أوطا ومعنى مروش أوطا في اليونانية آذان الفار وانما سمي بهذا الاسم لأن ورق هذا النبات يشبه آذان الفار . وسمي القسيني أي البستانية لأنه ينبت في المواضع الظليلة وفي البساتين . وهو نبات يشبه القسيني إلا أنه أقصر من القسيني وأصغر ورقاً وليس عليه زغب واذا دلك فاحت منه رائحة كرائحة القثاء .

## آذان الفار آخر

قال الرازي في كتابه إلى من لا يحضره الطبيب : آذان الفار أحد اليتوعات ، وهو نبات له ورق كآذان الفأر عليه زغب أبيض ، وله شوك رقاق ، عليه أيضاً

زغب أبيض اللون ، إذا قطف يسيل اللبن ، ويسهل بقوة ، ويقيء بقوة قيئاً كثيراً .

حبيش : قوته أضعف من قوة الماهودانة ، وما ينبت منه في البر وبعد عن الماء أحد وألطف من سائره . ولذلك صار يحمر الجلد الناعم إذا وضع عليه من ورقه ، فأما ما ينبت منه قرب الماء والمواضع الرطبة فليس يفعل ذلك .

وقد ذكره داود الأنطاكي في تذكرته آذان الفار ، غير انه تكلم عنه في جملته ولم يسم أنواعه كما فعل ابن البيطار قال : ( آذان الفار ) باليونانية مودس أوطا ، ويخص ما ينبت بالافياء والظلال باسم القسيني . وهو أصناف كثيرة ، منه محدب الورق دقيقة أصفر الزهر ، مشرف ناعم . . . ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الأرض ، ومنه يتوعى يقطر لبناً أبيض ، حاد أكال مغث ، وهذا كثير بمصر ، ومنه جبلي يلصق ورقه بأغصانه وهذه حارة . جميعه ينفع من السموم والأورام والآثار طلاء . والحار يهيج الجماع خصوصاً عصارته مزجاً وشراباً . والذي نشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان اذا ابتلع

واسم نبات آذان الفار العلمي Myosotis paluslris L. وهو من الفصيلة الحمحمية ( البوراجينية Borraginaceae )

**آذان الفيل**

قيل انه القلقاس . وقيل هو اللوف الكبير ، وهذا أصح ( ١ : ١٨ . وانظر : قلقاس ، واللوف الكبير )

واسمه العلمي Arum Colocasia L. وكذلك Arum esculanta L. من فصيلة Araceae واسمه بالفرنسية Arum Colocasie, Colocase, Arum d'Egypte وبالانجليزية : Colocasia eatable arum ومن اسمائه قعنب ، ولوف قبطي ، وفيلجوش وتأويله آذان الفيل .

**آذان القسيس**

عامة الأندلس يسمون بهذا الأسم النبات المسمى باليونانية قوطوليدون ( ١ : ١٨ ، انظر : قوطوليدون ) وهو نبات له ورق مستدير ، وساق قصيرة

عليها بزر ، وأصله شبيه بحبة زيتون مستديرة . ومنه صنف آخر ورقة أعرض من الصنف الاول ، وشكله شكل الألسن ، وهو متراصف ، ورقه يقبض اللسان ، وله قضيب صغير رقيق عليه ورق وزهر ، وبزر شبيه بما للنبات الذي يقال له أوفاريتون ، وأصل أكبر . ويصلح هذا لما يصلح له حي العالم .

ويسمى آذان القاضي ، واذن الشيخ بالجزائر ، وسرة الأرض . واسمه العلمي : Cotylidon umbilicus L. من فصيلة Crassulaceae ويسمى بالفرنسية Cotylidon ombilique, Cotylidon,Cotylet وبالانجليزية Navel-wort, Hidney-wort

**آذريون**

اسحاق بن عمران : هو صنف من الأقحوان ، منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر .

ابن جناح : نواره ذهبي في وسطه رأس صغير أسود .

ابن جلجل : هو نبات يعلو ذراعاً ، وله ورق الى الطول ما هو قدر الاصبع الى البياض ، عليه زغب ، وله أذرع كثيرة . وزهرة كالبابونج .

قال صاحب الفلاحة : ورده أحمر لا رائحة له ، وإن سطعت منه رائحة كانت شبيهة بالمنتنة وهو نبات يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل . وزعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيدها مطبقة واحدة على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم شديد ، وإن أدامت امساكه واشتمامه أسقطت ، ويقال إن دخانه يهرب منه الفار والوزع ( ١ : ٦ )

وآذريون بالمد والقصر وأذريون معرب من الفارسية ( آذر : نار ، ، يون : لون ( ومعناه لون النار )

وهو نبات زهري خريفي ، زهره أصفر أو أحمر ذهبي ، في وسطه خمل أسود ، من فصيلة المركبات الانبوبية ، يدور مع الشمس ، ويضمر ورده ليلا ،

واحدته آذريونة ، وكانت الفرس تجعله خلف آذانها تيمناً ، قال ابن المعتز يصف ساقياً :

وحمّـــل آذريونـــة فـــوق أذنـــه
ككأس عقيق فـــي قرارتها مسك

وقال آيضاً :

كـــأن آذريونهـــــا والشمس فيه كاليـــة
آنيـــة من ذهـــب فيـــه بقايا غاليـــة

ولم يذكر لفظة آذريون أحد من اللغويين الأقدمين ولكنهم ذكروها عرضاً في الحنوة بقولهم : « أوهو آذريون البر ( القاموس والتاج ولسان العرب )

والذي سبق وصفه هو المعروف بدوار الشمس أو الشمس قمر كما يسمى في العراق . غير ان اللفظة تقع أيضاً على عدة أزهار ألوان أوراقها حمر ووسطها أسود، فقد جاءت معنى نوع من الشقائق ، وبمعنى نوع من زهر المـــاء ، ولنوع من البانونج كبير الزهر ، ولنوع من الخيرى . وبخور مريم . ويقول الكرملي إنه يسمى في بغداد بالداودي .

ويسمى بالسريانية حرطاماه ، وبالعبرية جول شابن وعند الاعراب : كحلة . واســـمه العلمي : Calendula arvensis L. من الفصيلة المركبة (compositae) ويسمى بالفرنسية Sousi des champs وبالانجليزية gools Fleur de tous lés mois,

## آركان

اسم بربري لشجر يكون بالمغرب الأقصى من اعمال مراكش ، له شوك حديد، ويثمر ثمراً على هيئة ما صغر من اللوز وتسميه العامة بالبربرية لوز البربر(١ : ٢٢)

وقد ذكر دوزي هذه اللفظة عن نسخة خطية لابن البيطار وفي نسخة أخرى سماها ارجان وكذلك في المطبوع من جامع المفردات .

وسماها الشريف الادريسي آرقان وقال انها لفظة بربرية . :

واركان ويقال ارجان وارقان وهرجان لفظة بربرية تطلق على نبات

اسمه العلمي Argania arientalis VIREY

وكذلك Argania sideroxylon BOEM SHVLT.

وكذلك Sider. spinosum L.

من فصيلة Sapotaceae ويسمى بالفرنسية Obuier de. Argon, Arganier

وبالانجليزية Argan tree Boisde fer, Marac

**أأرن**

لفظة يونانية وهي اسم لصنف من اللوف ، وهو اللوف الجعد ، ويسمى بالبربرية ايرني وهو الصقارة بعجمية الاندلس

ويسميه السريانيون لوفا ، وورقه أصغر من ورق الصنف الأول من اللوف المسمى لوف الحية إلا أنه أصغر منه ، نقي من الآثار ، وله ساق طولها شبر ، إلى الفرفيرية شكله كدستج الهاون ، وعليه ثمر لونه الى الزعفران . وله أصل أبيض شبيه بأصل دراقيطون ( ٤ : ١١٤ — ١١٥ )

من فصيلة Araecae واسمه العلمي Arum italieum MILL

وكذلك Arisarwn italicum

**أأريقون ساطوريون**

نوع من النبات ، له بزر شبيه ببزر الكتان الا أنه أعظم منه ، وهو براق أملس صلب ، ويقال فيه إنه يهيج للجماع كما يهيجه السقنقور ، وقشر أصله أحمر دقيق وداخله أبيض ، طيب الطعم حلو ، وينبت في أماكن جبلية مضحية. للشمس وقد يقال إن هذا الأصل إن امسكه أحدبيده حركه للجماع ، فان شربه بشراب حركه أكثر ( ٢ : ٦٢ )

وقد ذكره ابن البيطار في مادة خصى الثعلب استطراداً .

**أزادرخت**

معناه بالفارسية حر الشجر . ابن سمحون : هو أحد السموم الوحية غير أنه قد يستعمل في الطب ومداواة الأمراض كما تستعمل سائر السموم .

أحمد بن أبي خالد : هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع ، وثمره يشبه ثمر الزعرور في لونه وخلقته ، ويكون في عناقيد مخلخلة ، ونواه أيضاً يشبه نوى الزعرور في لونه وخلقته ، اذا أكل أحد من ثمرته عرض له غشي ، وقيء ، وصفر في النفس وغشاوة على البصر ، ودوار في الرأس .

ما سرجويه : أما حبه الذي يشبه النبق فانه اذا أكل قتل . وقال الرازي ثمرته رديئة للمعدة مكربة وربما قتلت اما ورقه فقد يستعمله النساء ليطولن به شعورهن ( ١ : ٢٢ )

وفي تذكرة داود الأنطاكي ( ١ : ٣٩ ) ازادرخت ( وقد كتبت خطأ ازاددخت ) فارسي ويسمى الطاحك . وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود . وهو شجر يقارب الصفصاف ، أملس الورق الى السواد ، مر الطعم ، ثمره كالزعرور في عناقيد يدرك آخر الربيع ، ويدوم طويلا .

ويسمى بالعراق « السبحبح » ، وفي جرجان « زهر زمين » أي سم الأرض ، وفي ايران باسم « درخت طاق » أو طغك . ويسميه أهل طبرستان « تاجك » أي التويج مصغر تاج ، وسماه بعض العرب « العلقم » و« الشجرة الحرة » . ومن اسمائه العربية الدكين والقيقب والقيقبان كما في التاج واللسان في مادة ققب . ففي اللسان : « وقال ابن دريد : وهو ( أي القيقب ) بالفارسية آزادرخت كما يسمى : كنار ، ومرار ، ولبخ .

واسمه العلمي Malia Azadirachta L.

وكذلك Melia indice BRAND.

وكذلك Azadirachta indica JUSS.

ويسمى بالفرنسية : Azadarachte, Margosaier

بالانجليزية Margosa-tree

**آزدارد**

هو اسم الحندوقا عند البربر بأفريقية ( انظر : حند قوقا ) ( ١ : ٢٣ )

## آس

أبو حنيفة : هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل . وخضرته دائمة ، ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً ، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة ، وثمرة سـوداء اذا أينعت تحلو ، وفيها مع ذلك علقمة وتسمى القندس ( ١ : ٢٧ )

آس : باليونانية : أموسير ، وباللطينية : موفس ، والفارسية : مرزباخ ، والسريانية هوسن ، والبربرية : أحماص ، والعبرية أخمام ، والعربية ريحان ، وبمصر : مرسين ، وبالشام البستاني : قف وانظر . والبؤى منه باليونانية مرسى اغويا بمعنى ريحان الأرض . واسمه العلمي Myrtus Communis L.

وآس معرب آسا في الآرامية اليهودية والسريانية ، من أس asu في الأكديةوهو شجر من فصيلة الآسيات Myrtaceae دائـم ، الخضرة ، بيضي الورق ، أبيض الزهر أو ورديه ، عطري ،ثماره لبية سود تؤكل غضة ، وتجفف فتكون منها التوابل ، موطنه آسيا . ويكثر في بلاد البحر المتوسط

## آس بري

يعرف هذا النبات بدمشق وماوالاها من أرض الشام بقف وانظر ، وأما عامة الاندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي . وسماه ديسقوريدوس في الرابعـة : مرسيا أغرياً ومعناه الآس البري ، وهو نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني إلا أنه أعرض منه ، وفي طرفه حد شبيه بطرف سنان الرمح ، وله ثمر مستدير فيما بين الورق ، واذا انضج كان لونه أحمر وفي جوفه حب صلب ، وله قضبان تشبه قضبان النبات الذي يقال له لوتس كثيرة ، مخرجها من أصل واحد ، عسرة الرض . طولها نحو من ذراع مملوءة ورقاً . واصله شبيه بأصل النبات الذي يقال له أغرسطس ، اذا ذيق كان عفصاً مائلا الى المرارة . وقد تؤكل قضبان هذا النبات اذا كانت غضة وفي طعمها مرارة . ( ١ : ٣٠ )

واسمه العلمي Myrtus Cmmunis L.

## آسجاص

اسم يطلقه بعض الناس على الأفنوس ( ١ : ٤٦ ) انظر : افنوس

**آسيوس**

انظر : أسيوس

**آكل نفسه**

هو الفربيون ( ١ : ٥٢ وانظر : فربيون )

وفي التذكرة : « آكل نفسه : الكافور لتصعده اذا لم يكن معه الفلفل ، ويسمى به النفط أيضاً لذهابه اذا لم يكن معه التبن ، ويطلق على الفربيون ».

وهو في السريانية آكل يانة بمعنى آكل نفسه .

والفربيون اسمه العلمي Euphorbia resinifera Buy نبات من الفصيلة السوسبية Euphorbiaceae يشبه نبات الصبير شائك .

**آمولن**

لفظة يونانية يراد بها النشا ( أنظر نشا ٤ : ١٨٠ )

**آمومن**

لفظة يونانية ، عربت بلفظة حماما ، وهي شجرة كأنها عنقود خشب مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير مثل زهر الخيري وله ورق شبيه بورق بروانيا وهو بالسريانية الفاشرا أو الفاشرشين والفاشرتين ( انظر حماما ٢ : ٣ )

النبات المسمى حماما والذي يسمى باليونانية آمومن جنس من السليخة واسمه العلمي : Amomum racemosum LAM. من فصيلة Zingiblraceae ويسمى بالفرنسية : Amom en grappe

**آنُك**

صنف من أصناف الرصاص وهو الرصاص الأسود ويسمى الأسرب أيضاً ، ( انظر رصاص ٢ : ١٤٠ )

وآنك معرب آنكا في السريانية ، وهو أناك في العبرية وفي الأكدية أناك ، وهو دخيل من السومرية . وفي الحبشية نانك ، وفي الارمنية أَنَج ، وفي السنسكريتية ناج ومدلول الكلمة في هذه اللغات جميعاً هو الرصاص أو القصدير . ويراد به

في العربية الاسرب وهو الرصاص أو الأبيض منه خاصة . وقيل القصدير . وفي الحديث « لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد » والعلابي هو الرصاص .

**أبـــار**

هو الرصاص الأسود وزعم بعضهم انه اذا أحرق سمي كذلك، ومنه قيل إشياف الابار لأنه يقع فيه الرصاص محرقاً ( ١ : ٩ )

ولفظة أبار معربة وهي في العبرية المتأخرة أبار: رصاص ، أبارا في الارامية اليهودية = أبارا في السريانية = عفرت في عبرية التوراة = أبارُ في الأكدية = كبار Kapar في الارمنية = ابارا في الفارسية .

وقد ضبطت الكلمة في القاموس بتشديد الراء ، وقال شارحه: « وإشياف الأبار ككتان دواء للعين معروف نقله الصاغاني وضبط الإشياف بكشر الهمزة والأبار بالتشديد . وتابعه الكرملي في المساعد ( ١ : ١٠٤ ) في ضبطها فقال : « والأبار (من الفارسية آبار راجع معجم فارس) هو القصدير في نظر المستعيني ( في مادة أسرب ) أما صاحب المعجم المنصوري فيرى انه الرصاص الاسود وهو كذلك في رأي ابن البيطار واشياف الأبار : كحل يتخذ من مسحوقه » والكرملى ينقل كل هذا من معجم ، غير ان دوزي ضبط كلمة ابار من غير تشديد .

ولعل صواب ضبط الكلمة من غير تشديد بمعنى الرصاص المحرق أو الأسود قال عدي بن الرقاع :

تـــلك التجـــارة لا زكـــاء لمثلهـــا
ذهـــب يبـــاع بآنـــك وأبـــار

وفي تذكرة الانطاكي : « اباز ( وهي تصحيف أبار ) هو الرصاص المحرق في النار في قدر اذا طبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج واحرق وغسل واعيد عمله حتى يكون هباء . »

**ابرافيطوس**

هو حجر هندي اذا شرب نفع من لدغ العقارب ، وينفع من البواسير ( ٢ : ١٠ ولم يجعله مادة ) ويظهر انها لفظة يونانية ، وهو Lapis indicus

**ابراقلنا**

صنف من السندريطس وهو نبات ينبت في الحيطان ومراجات الكروم ، وله ورق كثير نابت من أصل واحد شبيه بورق الكزبرة على أغصان طولها نحو من شبر ، ماس غضة ، لونها إلى البياض مع شيء من حمرة ، وزهر أحمر قان صغار ، لزج في المذاق . وهذا النبات إذا وضع على الجراحات ألزقها في ابتداء ما يعرض ، ومن الناس من يسمى به النبات الذي يقال له أخينوس سندريطس ( ٣ : ٣٩ انظر : سندريطس )

**ابرق**

اسم يطلقه أهل مالقة من بلاد الأندلس على الشفنين البحري ، وهو دابة بحرية شكلها شكل الخفاش لها جناحان كجناحي الخفاش ، ولونها كلونه ، ولها ذنب كذنب الفأرة . في أصله شوكة كمقدار الإبرة تلسع بها فتؤلم ألماً شديداً ( ٢ : ٦٤ انظر : شفتين بحري )

**ابرنج**

ويقال برنج وبرنق وبرنك ، اسحق بن عمران : هو بالفارسية ، حب صغير منقط بسواد وبياض ، مدور أملس ، في قدر حب الماش ، لا رائحة لـــه ، وفي طعمه شيء من المرارة يؤتى به من الصين .

الشيخ الرئيس : حب هندي أو سندي وهو نوعان صغار غير مرقشة ، وكبار مرقشة وافضلها الصغار . ( ١ : ٨٨ انظر برنج )

وفي برهان قاطع : الابرنج هو البرنج الكابلي تعريب برنك ، وهو بزر يتخذ دواء ، يؤتى به من كابل ، وهو أحيمر ، وهو ضربان كبير وصغير ، والأصغر أفخر .

وفي معجم دوزي : ابرنج معناه فـــي الحقيقة Catapuce لأن المستعيني قابله باللفظة الأسبانية الطارتقة tartago ويظهر انه غير الابرنج المذكور قبل فقدذكر دوزي هذا ايضاً نقلا عن ابن البيطار . وقال أيضاً نقلا عن سنجينتي Sanguinetti في مقال له في الجريدة الاسيوية (١٨٦٦ ، جزء ١ ص : ٢٨٩ــ٣٢٨) إنه : Myrobolam chebale

والكلمة فارسية واســمه العلمي : Embelia Ribes BURM. من فصيلة Myrsinaceae وهو بالفرنسية Rebelier

**ابروريمن**

ديسقوريدوس : روبي وهو أبروريمن وهو الخمير .

الشريف : الخمير يتخذ من الدقيق والزيت ... وذلك أن يعجن الدقيق بقليل من الزيت وماء ويترك ليلة فإنه ينضج من الغد خميراً قاطعاً ( انظر خمير ٢ : ٦٩)

**ابرة الراعي**

الغافقي : وابرة الراهب ايضاً . يسمى بهذا الأسم نبات يقال له الجحلق وهو نوع من التمك ، وايضاً التمك ، والنبات المسمى باليونانية لوقيانوس ، وصنف من النبات المسمى باليونانية غارانيون وهو الصنف الثاني منه وكل واحد من هذه يعقب بعد نورها شيئاً شبيهاً بالابر ( ١ : ٩ )

وفي معجم دوزي ان ابرة الراعي هي : geranium وكذلك هي : bec de grue, أي منقار الكركي ، وفي معجم اليوس بوشر : herb a Robert. أي حشيشة روبر .

وفي المساعد ( ١ : ١٠٥ ) : ابرة الراعي : زهرة تخلف بزراً يكون في ما يشبه الابرة في شكله . فيصدق على ما يسميه الأفرنج بالجرانيوم اي منقار الكركي ، وبحشيشة روبر . قال ابن البيطار : « الغافقي : ( ابرة الراعي ) و (ابرة الراهب ) أيضاً يسمى بهذا الاسم نبات يقال له الجحليق ويروي الجحلق وهو نوع من التمك وارداً ( كذا ) التمك ( والتمك Scandix ) والنبات المسمى باليونانية

قوقاليس Caucalis ( ويروي لوقيانوس وهو غلط)، وصنف من النبات المسمى باليونانية غارانيون Geranion ( أي جيرانيوم Geranium ) ... وهو الصنف الثاني منه . » والجرانيوم من الغرنوقيات من ذوات الفلقتين .

**ابرة الراهب**

هي ابرة الراعي ( انظر الكلمة ) ، ومن الناس من زعم أن ابرة الراهب هي الشكاعى ، ولذلك غلط قوم فظنوا أن الشكاعي واحدة من هذه الحشائش المذكورة . قيل : وليس منها . ( ١ : ٩ انظر ابرة الراعي )

والمستعيني هو الذي زعم ان ابرة الراهب هي الشكاعى( Spina arablica) ( انظر : شكاعى )

**ابريسم**

ابن سينا في الأدوية القلبية : هو من المفرحات القوية ، وافضله الخام منه ، وقد يستعمل المطبوخ منه خصوصاً اذا لم يكن صبغ ... فيه بريق وشفيف ، وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ، ويعين على ذلك تلطيفه . فيبسط الروح ويشفه وينميه وينوره ، وليس يختص بروح دون روح ، في حالة دون حالة ، بل هو ملائم لجوهر الروح كله ، حتى أنه لينفع الروح الذي في الدماغ ، لما شهد به من تقوية البصر اذا اكتحل به ... واجوده أنعمه وانقاه ( ١ : ٧ )

وابريسم معرب من الفارسية أبريشم . وفيه لغات . وهو الحرير وخصّه بعضهم بالحرير الخام .

ورجح بندلي جوزي أن أصل الابريسم من اليونانية براسينوس Prasinos بمعنى الحرير الأخضر . ويرى الكرملي ( المساعد ١ : ١١٠ ) ان الكلمة اليونانية لا تفيد أبداً الحرير الأخضر ، بل كل ما كان أخضر بلون الكراث » ولا تزيد على هذا القدر ، فان كان ورد بمعنى الحرير الأخضر فهي في لغة غير اليونانية ، أو في اليونانية الحديثة ، وهي مأخوذة من العربية .

وأدي شير يقول ان الكلمة معربة عن الفارسية ابريشم وهو في ذلك يتابع اللغويين الأقدمين .

وفي تذكرة داود ابريسم ... معرب من بريشم وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود ، وبعد الخرق قزاً . أو القز ما عدا الرفيع ، وبعد الحل حريراً اتفاقاً . واجوده الأصفر الذي يشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رقيقاً .

**ابزاز القطة**

هو حي العالم الصغير بمدينة تونس وماوالاها من أعمال أفريقية ، وانما سمي الحي لانه لا يطوح ورقه في وقت من الأوقات،وهو نبات له قضبان صغار مخرجها من أصل واحد ، وهي كبيرة مملوءة من ورق صغير مستدير طويل ، وفيه رطوبة تدبق باليد ، حاد الأطراف ، وله قضيب في الوسط طوله نحو شبر ، وعليه إكليل زهر أصفر دقيق ( ١ : ٩ ، ٤٣ )

ويسمى باليونانية ايزون بمعنى دائم الحياة . وكذلك الأبيد، وهي العالم الصغير ، وايليتبرا عند الرومان وصحيفة الملوك ، واسمه العلمي : Sedum acr L.
وكذلك Sedum tertim,
وكذلك Crassula minor
وهو بالفرنسية Pain d'oiseau, Orpin brulant, Pepite joubarbe
وبالانجليزية Wall-pepper, Stonecrope

**ابلاوس**

نوع من مرض القولنج يعالج بورق الغرب اذا شرب مسحوقاً مع فلفل وشراب قليل ( ٣ : ١٥٠ انظر : غرب )

**ابلغطورس**

دواء يتخذ مما يسيل من صمغ الحور الرومي في النهر ويسمى ابلغطون أيضاً ( ٣ : ٤٣ انظر حور رومي )

**ابلغطون**

انظر : أبلغطورس

## ابـليز

هو طين الأرض يستعمله أهل مصر دواء للمطحولين والمستسقين ، ويطلون من هذا الطين على سوقهم وافخاذهم وسواعدهم وظهورهم ورؤوسهم وأضلاعهم فينتفعون به منفعة عظيمة ، وقد ينفع هذا الطلاء للاورام العتيقة والأورام المترهلة الرخوة ( ٣ : ١٠٨ ) إنظر طين الأرض

ولفظة ابلير قبطية مأخوذة من أصل يوناني هو Pelos عـلى ما قاله دساسي . وهو يظن أيضاً أنها من اليونانية illus بدخول حرف للتعريف المذكر Pi ، ولعل لفظة ابليز مأخوذة من illus ايليز وإيليس فصحف الى إبليز وابليس من قديم العهد . ويقابل ابليز ما يسميه الفرنسيون terre glaise, glaise وبالانكليزية clay

وفي المنجد ( مادة بلز ) : طين الابليز طين مصر الذي يتركه النيل بعد انسحابه عن الأرض . والصواب أن يقال : الابليز طين مصر الذي يتركه النيل على الأرض بعد انحسار فيضانه .

## ابن عرس

هو بعض الحيوان اذا سلخ وأخرج بطنه وطرح فيه ملح وجفف في الظل وشرب منه مثقالان بشراب كان أقوى علاجاً يكون للهوام كلها ثم ذكر له منافع دوائية أخرى للصرع والنقرس وغير ذلك من الأدواء .

قال الرازي في الحاوي : ابن عرس اذا رأى طعاماً مسموماً يقشعر ويقوم شعره ( ١ : ٩ )

في تاج العروس ( ١ : ١٨٨ ) : « ابن عرس بالكسر دويبة معروفة دون السنور ، أشتر أصلم أسك ، لها ناب ،

وقال الجوهري : تسمى بالفارسية راسو ، ج بنات عرس . هكذا يجمع الذكر والأنثى المعرفة والنكرة ... وحكى الأخفش : بنات عرس ، وبنوعرس »
وهو حيوان من فصيلة السراعيب ( Mustclidae )

## أبنوس

( انظر : آبنوس )

## أبـــهل

زعمت جماعة من الأطباء أنه العرعر ، وهو خطأ .

اسحاق بن عمران : الأبهل صنف من العرعر كبير الحب . وهو شجر كبير له ورق شبيه بورق الطرفاء ، وثمرته حمراء دسمة تشبه النبق في قدرها ولونها ، وما داخله مصوف له نوى ، ولونه أحمر ، اذا نضج كان حلواً في المذاق وفيه طعم القطران ، ويجمع في وقت قطاف العنب .

وسماه ديسقوريدوس برانثي وهو الابهل وقال : هو صنفان ، وذلك أن منه ما ورقه شبيه بورق السرو . وهو أكبر شوكاً من غيره من الابهل ، وهو كريه الرائحة ، وهذه الشجرة مستديرة شديدة الاستدارة ، وهي تذهب في العرض أكثر منها في الطول ،ومن الناس من يستعمل ورقها بدلا من البخور . ومنه ما ورقه شبيه بورق الطرفاء ( ١ : ٦ )

قال المنصوري : ابهل شجر من جنس العرعر موجود بالمغرب . وكذلك قال ابن العوام ( ١ : ١٦ )

وفي تاج العروس ( مادة بهل ) : « والأبهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق وليس بالعرعر كما توهمه الجوهري . وقال ابن سينا في القانون : هو ثمرة العرعر وهو صنفان كبير وصغير يؤتى بهما من بلاد الروم ، وشجره صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك ، يستعرض فلا يطول . والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو ، وهو أيبس وأقل حراً . وقال غيره : دخانه يسقط الأجنة سريعاً ، ويبرى من داء الثعلب طلاء بخل ، وبالعسل ينقي الجروح الخبيثة المسودة العفنة ، ويمنع سعي الساعية ذروراً . واذا أغلى على جوزة في دهن الخل في مغرفة حديد حتى يسود الجوز ، وقطر في الأذن نفع من الصمم جداً . » وفي التذكرة : الابهل ثمر الاثل بالعراق .

ويسمى بالفرنسية : sabine وباللاتينية : Sabina yerva conocide وبالانجليزية savin, sabin واسمه العلمي Juniperus sabina L. من فصيلة Coniferae

**أبو خينس**

اسم يوناني للصنف الثاني من نبات الشنجار. ويسميه بعض الناس القبيادس، وهو أصغر ورقاً من ورق الصنف الأول ، واغصانه صغار رقاق ، ولونها لون الفرفير مائل الى الحمرة القانئة . وله عروق حمر في حمرة الدم ، صالحة الطول . يعرض منها شيء شبيه بالدم أيام الحصاد ، وورقه خشن ( أسود كثير العدد نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك شبيه بورق الخس الدقيق الورق عليه زغب) وينبت في مواضع رملية ( ٢ : ٧٠ ) ويسمى بالفرنسية Orcanette, Orcanete واسمه العلمي Anchusa tinctorina L. وهو من صنف الحمحميات من فصيلة Bourraginaceae واسمه بالانجليزية alkanet

**أبوريون**

اسم يوناني لنبات الوج . وهو نبات ورقه يشبه ورق الآس غير أنه أدق منه وأطول . واصوله ليست ببعيدة الشبه من أصوله ، غير أنها مشتبكة بعضها ببعض ، ليست بمستقيمة ، ولكنها معوجة . وفي ظاهرها عقد لونها الى البياض ما هي ، حريفة ليست بكريهة ، ومنها حمر كحمرة قصب الذريرة ، ليست بكريهة الرائحة . واجوده ما كان أبيض كثيفاً غير متأكل ولا متخلخل ممتلئاً ، طيب الرائحة . ويستعمل منه أصله فقط ( ٤ : ١٨٨ انظر : وج )

ويسمى الايكر ايضاً كما يعرف بالقصبة العطرية وعود الوج وعود الريح . وخشب الذريرة . وقصب الذريرة لوقوعه في الأطياب والذرائر واسمه العلمي Acorus Calamus L. وكذلك Acorus odorantus LAM. من فصيلة Araceae ويسمى بالفرنسية Acore, Calamus وبالانجليزية Calamus, sweet-flag

## أبو شاد

الفلاحة : ومن الشلجم صنف يسمى أبوشاد . وهو شلجم يزرع في البساتين . صغيره أحمر . وبزره ألطف من بزر الشلجم ، وله ساق في مقدار ثلاثة أصابع مضمومة ( ٣ : ٦٧ انظر : شلجم )

## أبو طامون

اسم يطلقه أهل الشام على الصنف من قفر اليهود المحتفر عليه والمستخرج من بحيرة يهودا وهي البحيرة المنتنة التي من اعمال فلسطين بالقرب من بيت المقدس التي هي ما بين الغورين غور زغر وغور اريحا . وهو يدخل في أخلاط الترياق الأكبر المسمى الفاروق والمعول عليه . واهل الضياع الشامية يحمرون به كرومهم ويحتفر عليه في ساحل البحيرة المنتنة بالقرب من الماء ومن تكسر أمواجها نحواً من الذراع أو الذراعين من الأرض فيجدونه مجتمعاً في بطن الأرض ، متولداً في نفس تلك التربة قطعاً مختلطة بالملح والحصا والتربة ، فيجمعون منه شيئاً كثيراً ويصفّونه مما فيه من الحصا والتراب بالنار والماء الحار كمثل ما يصفّون الموم، ثم يخرجونه بعد التصفية فيأتي لونه مطفياً كمداً ، ليس له شدة البصيص كالقفر الذي ترمي به البحيرة ، ولا روائح النفط الموجود فيما ترمي به ، بل تكون رائحة هذا النوع الذي يحتفرون عليه ويصفّونه ويسمونه أبو طامون تضرب الى رائحة القير العراقي ، واذا كسرت القطعة منه لم يكن لها من البصيص ما للقفر الذي ترمي به البحيرة ( ٤ : ٢٦ — ٢٧ )

وهو الحمر . وهو زفت معدني يستعمل في منع بعض الحشرات من أن ترتقي سروع الكرم ويسمى بالفرنسية Bitume وهو كذلك الاسفلت Asphalte وقال أبو الوليد مروان بن جناح المعروف برابي يوناه في كتابه « أصول العبرية ( ص ٢٣٥ ) : هو القفر ويعرف بالاشبلط .اي الاسفلت .

## أبو عمارة

اسم للصفر بالبربرية كما يسمونه تانينا ايضاً ( ٣ : ٨٥ )

## أبو فسطن

دواء ينبت عند أصول قسوس ، ومن الناس من يسميه أمرقيون ، ومنهم من يسميه قفطنين ، وهو دواء يشبه الجلنار .ومنه ما لونه ياقوتي ، ومنه ما لونه أشقر ، ومنه مالونه أبيض ، ويعصر كما يعصر الأقاقيا ، ومن الناس من يعصره ثم يجففه ، ثم يدقه وينقعه ويطبخه ويفعل به كما يفعل بالحضض ( ٤ : ١٠٥ )

وقد وردت الكلمة في المطبوع ابوقسطن ،والصحيح ما اثبتنا ابو فسطن ويسمى بالغاسول الرومي ايضاً :

| | |
|---|---|
| واسمه العلمي | Ephorbia spinosal L. |
| وكذلك | Tithymabis diffisus LIM. |
| من فصيلة | Euphorbiaceae |
| ويسمى بالفرنسية | Heppophaes des grecs |
| وبالانجليزية | Hippophaistou |

## أبو قابس

هو الغاسول الرومي ، شاهدت نباته ونبات الدواء الذي يذكر من بعده ببلاد أنطاليا . ورأيت أهل تلك البلاد يغسلون بأصولها الثياب كما يفعل أهل الشام بأصول العرطنيثا .

ديسقوريدوس : ومن الناس ما يسميه أبو قابوس ، وهو شيءٌ يقصر به الثياب ، وهو نبات ينبت في سواحل البحر ومواضع رملية ، وهو تمنس يستعمل في وقود النار ، وهو نبات مخصب ، له ورق صغار شبيه بورق الزيتون إلا أنها أدق من ورق الزيتون وألين ، وفيما بين الورق شوك يابس لونه إلى البياض ، مزوى متفرق بعضه من بعض ، وزهره شبيه برؤوس النبات الذي يقال له قسوس ، كأنه عناقيد متراكم بعضه على بعض ، إلا أنه أصغر وفي لونه شيءٌ من الحمرة مع البياض . وأصل غليظ لين مملوء دمعة ، مر الطعم ، وتستخرج دمعته مثل ما تستخرج دمعة ثافسيا ( ١ : ٨ )

وابو قابس تصحيف في الكتب العربية لكلمة ابوفايس ومعناها الغاسل . ويسمى كذلك غاسول رومي . وشوك القصار . واسمه العلمي :
Hippophae rhamnoides L. من فصيلة Elaegnaceae ويسمى بالفرنسية griset, argousier وبالانجليزية buckthorn

**أبو قابوس**

انظر : ابو قابس

**أبو قالس**

وتسمى قللجة أيضاً . كتاب الرحلة : هي نبتة لها زهر فيه شبه من وجه انسان على رأسه قالس مفرج أعلاه لونه أبيض يخالطه صفرة وموضع اللحى من الوجه الى الطول . وزهره متراصف على الساق من النصف الأعلى ، ويخلف ثمراً على قدر ما صغر من حجم الزبيب ، تحويه غلف صغار ، ويزعمون بافريقية أن هذا البزر نافع للتحبيب ، وهو عندهم على ضربين في لون الزهر ،منه أبيض بصفرة كما ذكرت ، وبنفسجي اللون بحمرة وصفرة ، ويكون هذا النبات في المروج. وفيه أيضاً شبه من ورق عصا الراعي الا أنه أمتن ولونه الى البياض وكثيراً ما ينبت في الزرع والطرق ، وزهره مختلط بحمرة وصفرة وورقه رقيق جداً وأصله رقيق . وبزر هذا النوع دقيق فيه شبه من الشونيز البري ويسميه بعضهم بالحباحب ( ٤ : ٣٢ )

وفي المطبوع أبو قانس والصواب ما أثبتناه والقالس : القلنسوة .

وأبو قالس . يونانية واسمه العلمي Linaria Vuilgaris MILL وكذلك Antirrhinum linaria L. من فصيلة Scrophulariaceae ويسمى بالفرنسية Lin sauvage, Linaire وبالانجليزية Butter and eggs, Toad-flax

يتبع

**سليم النعيمي**